

7714 - تسجيل عقد النكاح في مكتب قانوني في بريطانيا

السؤال

أعيش في إنجلترا، بلد كان يُعرف بأنه مسيحي، لكنه الآن أصبح لا دينيا تماماً، ولا توجد فيه دين للدولة؛ أضف إلى ذلك، أن جميع المراسيم تقريراً تُنفذ دون ذكر اسم الله. وسؤالني هو: إذا تزوج رجل وامرأة في إحدى مكاتب تسجيل وقائع الزواج في هذا البلد، بغرض أن يكونا معروفيين في الدولة، فهل يعتبر ذلك نكاحاً مقبولاً، بغض النظر عن أنه سيقوم بإثبات النكاح كاتب كافر ولن يُذكر اسم الله على العقد؟.

الإجابة المفصلة

ـ لا بد في النكاح من أربعة أمور كما في القاعدة التالية : ”أيما نكاح لا يحضره أربعة ، زوج وولي وشاهدان فهو باطل ” . ول الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : ” لا نكاح إلا بولي وشاهد عدل ” . (أنظر السؤال رقم 2127)

إذا كانت المرأة مسلمة والزوج مسلماً فيجب أن يكون الولي مسلماً لأنَّه لا ولية لكافرٍ على مسلمٍ ، ويقوم المسؤول عن المسلمين في تلك الديار مقام الولي ، ولابد أن يكون العقد وفق الشريعة الإسلامية ثم إنَّه لا بأس من إثبات العقد بالطرق القانونية درءاً للمشاكل ، ودفعاً للحرج .

وصلى الله على سيدنا محمد .